

برنامج أبحاث اللاجئين والسياسات في العالم العربي

الانسجام الاجتماعي والعلاقات بين المجموعات: اللاجئون السوريون والمواطنون اللبنانيون في البقاع وعمار

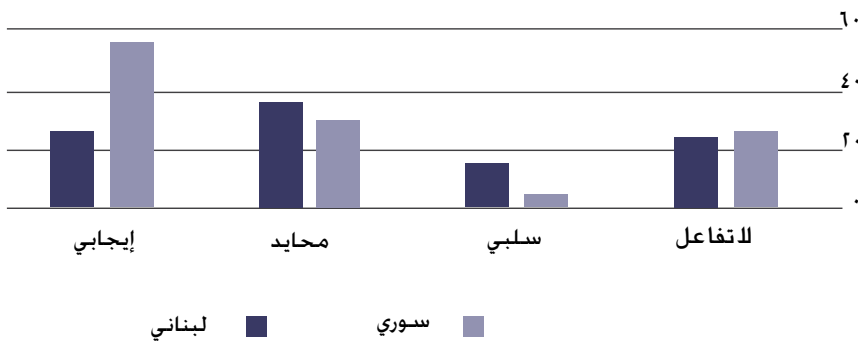
ألقى التدفق المتزايد للاجئين السوريين إلى لبنان بعبء ثقيل على النسيج الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، من جراء زيادة الضغوط على فرص العمل، والسكن، والتجارة، وقدرات البنى التحتية (الخدمات الأساسية). كما أدت التوترات بين اللاجئين السوريين والمجتمعات المحلية اللبنانية التي استضافتهم إلى بعض الاحتكاكات، ولذلك بات من الواجب تحديد مؤشرات عدم الاستقرار الاجتماعي وسبل الحد منه.

في هذا السياق، تم إجراء مشروع بحثي أطلقته منظمة "أنقذوا الأطفال"، بالاشتراك مع أساتذة في الجامعة الأميركية في بيروت، تقيماً للأبعاد النفسية الاجتماعية والسياسية للعلاقات بين السوريين واللبنانيين في البقاع وساحل عكار ووادي خالد.

تصميم الدراسة والعينة التمثيلية

استخدمت الدراسة تصميماً بحثياً متعدد المراحل والأساليب، وشملت ١٧ مجموعة للنقاش المركز كما تضمنت مسحاً كمياً على عينة تمثيلية من ١٢٠٠ مشارك (٦٠٠ لبناني و٦٠٠ سوري) من عكار والبقاع. وشمل المسح قياس الاحتكاك كما ونوعاً، والشعور بالتهديد على مختلف أنواعه والمفاهيم عن الفساد وقياس مدى الدعم الموجود للسياسات التمييزية، فضلاً عن قياس الدعم للعنف الاجتماعي.

نوعية التفاعل %



الدكتور شارل حرب
شارل حرب اختصاصي في علم النفس الاجتماعي والسياسي يهتم بأبحاث حول الهويات والديناميات الجماعية. مع تركيز خاص على العالم العربي. وهو حائز على شهادة الدكتوراه من جامعة ساكس في برايتون- المملكة المتحدة. تطرق في بحوثه إلى مواضيع المذهبية والهويات الاجتماعية ودوافع الهوية وتفضيلاتها ومفهوم الذات عبر الثقافات والقيم والرضا في الحياة. ويعمل حالياً كأستاذ مشارك في مادة علم النفس الاجتماعي في الجامعة الأميركية في بيروت.

الدكتورة ريم صعب
ريم صعب اختصاصية في علم النفس الاجتماعي تهتم بمقررات أنماط السلوك الاجتماعية والسياسية ونتائجها. والعمل الجماعي. والتغيير الاجتماعي التقدمي. وهي حائزة على شهادة ماجستير في مناهج البحوث النفسية من جامعة أكسفورد. وعلى شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي من جامعة كارديف في ويلز- المملكة المتحدة. كما وتعمل كأستاذة مساعدة في علم النفس في الجامعة الأميركية في بيروت.

د. ناصر ياسين
ريما الراسي
سيما غدار
مدير الأبحاث
منسقة البرنامج
باحثة مساعدة
في البرنامج

بعض الخلاصات الأساسية

توصلت الدراسات البحثية إلى أن التصورات عن القضايا التي تشكل شعور بالتهديد تختلف بين اللاجئيين السوريين والمواطنين اللبنانيين في النوع (تهديد وجودي أم اقتصادي أم معنوي أم مرتبط بالمكانة الاجتماعية-الشرف) وبحسب المنطقة (البقاع، ساحل عكار، وادي خالد). في أوساط المواطنين اللبنانيين، سجلت نسبة عالية جداً (أكثر من ٩٠ في المئة) من الأشخاص الذين يعتبرون أن اللاجئيين السوريين يشكلون تهديداً معنوياً واقتصادياً، وذلك في المناطق الثلاث، حيث أكد المجيبون أن اللاجئيين السوريين يهددون منظومة قيمهم، ونمط عيشهم، ومورد رزقهم الاقتصادي. وكذلك اعتبرت غالبية المواطنين اللبنانيين أن اللاجئيين يشكلون تهديداً وجودياً وتمهدداً لمكانتهم/شرفهم. من جهة أخرى، اعتبر ما يزيد عن ٧٠ في المئة من اللاجئيين السوريين أن المواطنين اللبنانيين يشكلون تهديداً معنوياً واقتصادياً (إنما ليس وجودياً) - لا سيما في وادي خالد. كما اختلفت التصورات حول الفساد بين المجموعتين: فقد اعتبر أكثر من ثلث اللاجئيين السوريين أن المنظمات الدولية غير الحكومية والتجار المحليين ومالكي العقارات ومؤسسات الرعاية الصحية فاسدون، ولكن اختلفت نظرتهم وتصوراتهم تجاه قوى الأمن الداخلي والزعماء المحليين ومسؤولي البلديات. أما المواطنون اللبنانيون فقد أشاروا إلى معدلات أقل من الفساد، ونسبة واحد على خمسة فقط منهم اعتبرت أن المنظمات الدولية غير الحكومية فاسدة.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن مؤشرات العنف حيال اللاجئيين السوريين مرتفعة نسبياً لدى المواطنين اللبنانيين، لا سيما في عكار. فضلاً عن ذلك، وجدت الدراسة أنه لدى اللاجئيين السوريين المقيمين خارج المخيمات غير الرسمية (Informal Tented Settlements) نزعة مرتفعة نسبياً للجوء إلى العنف حيال المنظمات الدولية غير الحكومية.

التوصيات ونتائج السياسات

من أجل الحد من المواقف السلبية بين اللبنانيين والسوريين، توصي أيضاً هذه الدراسة الأفرقاء المعنيين بما يلي:

الحد من تصورات اللاجئيين السوريين تجاه المنظمات الدولية غير الحكومية على أنها منحازة وفسادة، عبر إصلاح آلية تسليم المساعدات

وضع استراتيجيات أفضل للحؤول دون استغلال الأوضاع المشهة للاجئيين السوريين من قبل الجهات الوسيطة التي تتولى تأمين المنتجات والخدمات الأساسية (مثل منظمات الرعاية الصحية ومتاجر المواد الغذائية ومالكي العقارات)

إعادة توجيه آلية توزيع المساعدات للتركيز أكثر على اللاجئيين السوريين المقيمين خارج المخيمات غير الرسمية

تطبيق مشاريع إنمائية تستهدف المجتمعات المحلية المضيفة، لها إمكانية في تحسين البنى التحتية للبلديات والخدمات الأساسية والأفاق الاقتصادية، والتي من شأنها أيضاً خلق فرص عمل للشباب

تعزيز حضور عناصر القوى الامنية في المناطق الحساسة، وزيادة دور الحكومة اللبنانية في معالجة شؤون اللاجئيين السوريين ومشكلات المجتمعات المحلية التي تستضيفهم

تسليط الضوء على القيم المشتركة والمفاهيم العامة التي يتشاركها اللاجئون السوريون والمواطنون اللبنانيون، وذلك عن طريق توسطات ونشاطات مثل المشاريع المشتركة

تأسس معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت عام ٢٠٠٦ بهدف تشغيل البحوث المتعلقة بالسياسات والتي يجريها أساتذة في الجامعة الأميركية يحظون باحترام دولي مرموق ومجموعة من الباحثين للمساهمة بشكل إيجابي في عملية صناعة القرار في العالم العربي والعلاقات الدولية. ويشكل المعهد مساحةً مدنيةً منفتحةً وديناميكيةً ومحايدةً تجمع خبراءًا يمثلون مختلف وجهات النظر في المجتمع. ويهدف المعهد إلى رفع نوعية النقاشات المتعلقة بصناعة القرار في العالم العربي وخارجه وتعزيز مساهمة العالم العربي في الشؤون الدولية وإغناء جودة التفاعل بين الباحثين والمسؤولين والأطراف الفاعلة في المجتمع المدني في الشرق الأوسط وخارجه.

يهدف برنامج البحوث والسياسات حول اللاجئيين في العالم العربي إلى جمع البحوث المتعلقة باللاجئيين - سواء كانوا سوريين أم فلسطينيين أم عراقيين أم غير ذلك - ودعمها والمبادرة إلى إجرائها. ويسعى إلى تشغيل هذه البحوث الموجهة نحو السياسات من أجل تحقيق أهداف عدة: تعزيز مساهمة العالم العربي في شؤون اللاجئيين الإقليمية والعالمية والارتقاء بجودة النقاش حول اللاجئيين وبعملية صناعة القرار في المنطقة وإغناء جودة التفاعل بين الباحثين والمسؤولين والمنظمات الدولية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية الجامعة الأميركية في بيروت

مبنى عصام فارس
صندوق بريد ١١-٢٢٦٠٠٠، رياض الصلح
بيروت ٢٠٢٠، ١١٠٧، لبنان
هاتف: ٩٦١-١-٣٥٠٠٠٠٠ مقسم: ٤١٥٠
فاكس: ٩٦١-١-٧٢٧١٢٧
بريد إلكتروني: ifi@aub.edu.lb

الموقع الإلكتروني لمعهد عصام فارس
www.aub.edu.lb/ifi/

موقع الجامعة الأميركية في بيروت
www.aub.edu.lb

فايسبوك
https://www.facebook.com/au.ifi

تويتر
ifi_aub@

القناة الخاصة بالجامعة الأميركية في بيروت على الـ YouTube
www.youtube.com/AUBatLebanon